

سيرة الحبيب 62- العالم اليهودي الذي عرف ثلاثة أشياء لا يعرفها إلا الانبياء- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام خليل الاله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قلنا فيما مضى ان قريشا حاولت ضر من اسلم بكل ما قدرت عليه ولو بان تصده عن المسجد الحرام روى البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كان سعد بن معاذ رضي الله عنه صديقا لامية بن خلف في الجاهلية فكان امية اذا - [00:00:33](#)
فمر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية. فلما آآ قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة خرج سعد معتمرا فنزل على امية. فقال له انظر لي ساعة خلوة لعلي اطوف بالبيت. فقال له - [00:00:52](#)

اه انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت. فخرج به حين انتصف النهار لقيهم ابو جهل وقال يا ابا صفوان من هذا معك؟ قال هذا سعد وقال ابو جهل الا اراك تطوف امنا بالبيت - [00:01:12](#)

وقد اويتم الصباه وزعمتم انكم تنصرونهم وتمنعونهم والله لولا انك مع ابي صفوان لما رجعت الى اهلك سالما فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد يا سعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي. فقال سعد لابي جهل ورفع عليه صوته. والله لان منعني هذا لامنحك ما هو اشد - [00:01:34](#)

عليك منه طريقك على المدينة لاقطعن عليك متجرك الى الشام. فجعل امية يقول لسعد لا يا سعد لا ترفع على ابي الحكم سيدي اهل الوادي ويمسكه فغضب سعد. وقال دعنا عنك يا امية. فوالله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلون -

[00:01:59](#)

قال نعم. قال بمكة؟ قال لا ادري. ففزع لذلك امية ابن خلف فزعا شديدا. وقال والله ما يكذب محمد اذا ثم رجع الى امرأته فقال لها اما سمعتي ما قال لي اخي الثربي؟ فقالت ما قال؟ قال زعم انه سمع محمدا صلى الله عليه وسلم يقول - [00:02:19](#)
انه قاتلي. فقالت زوجته والله ما يكذب محمد. فقال امية بن خلف والله لا اخرج من مكة. فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس كره يعني آآ ابو امية بن خلف ان يخرج فقال له ابو جهل يا ابا صفوان اذا رآك الناس تخلفت - [00:02:40](#)

وانت آآ سيد اهل الوادي تخلفوا معك. سر معنا يوما او يومين اي ثم ارجع. فسار معهم فقتله الله. فهذه طائفة كرهت هذا الذي صنع ربنا سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم من الظهور في المدينة. وطائفة اخرى شرقت بالذي صنع ربنا سبحانه - [00:03:00](#)
صلى الله عليه وسلم من التمكين في المدينة. وهم احبار اليهود فناسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة حسدا وبغيا. ونصبوا الى اسلام ليطفئوه الا عبد الله ابن سلام ومخيريق. روى البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بلغا عبد الله ابن سلام -

[00:03:20](#)

اقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو في نخل لاهله يختلف لهم يختلف لهم ان يجتني لهم الثمار قال فعجل عن ان يضع لهم الذي يختلف فيها فجاء وهي معه جاء بتلك الثمار معه عجلة منه لانه اراد ان يراها - [00:03:40](#)
هذا الذي يزعم انه نبي فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. ما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه - [00:03:59](#)

ومن اي شيء ينزع الى احواله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن جبريل انفا. فقال عبدالله بن سلام ذاك عدو يهود من الملائكة. هذا شيء تزعمه اليهود ان جبريل عدوهم - [00:04:15](#)

قال ذاك عدو يهود من الملائكة. فقال صلى الله عليه وسلم اما اول اشارة الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واما اول كل طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت. واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه - [00:04:31](#)

كان الشبه له فان سبق ماؤها كان الشبه لها. فقال عبد الله بن سلام فاشهد انك رسول الله وانما جئت به حق وقد علمت يهود اني اعلمهم وابن اعلمهم وسيدهم وابن سيدهم فارسل اليهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم قوم - [00:04:51](#)

اذا علموا اني قد اسلمت بهتوني عندك وقالوا في ما ليس في. فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجأوه ودخل عبد الله بن سلام من البيت يعني اختبأ في في ناحية في البيت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا اعلمنا - [00:05:11](#)

وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا. فقال صلى الله عليه وسلم افأريتم ان اسلم؟ فقالوا اعاده الله من ذلك. فخرج عبد الله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فقالوا شرنا وابن شرنا. ووقعوا فيه - [00:05:31](#)

ومخيريق كان رجلا من بني النضير وقيل كان من بني قينقاع فاسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام احد فاستشهد فيها يقال انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد قال مخيريق اليهود الا تنصرون محمدا؟ فوالله انكم - [00:05:49](#)

ان نصره حق عليكم فقالوا اليوم السبت قال لا سبت واخذ سلاحه فخرج فقاتل في احد حتى اثبت اثبتته كثرة الجراحات فلما حضرته الوفاة قال ما لي لمحمد يضعه حيث شاء فمات. اما ما يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

مقالة مخيريق وخير يهود فهو حديث ضعيف وطائفة ثالثة اغصهم هذا الذي صنع ربنا سبحانه بنبيه صلى الله عليه وسلم من الظهور والتمكين وهم طائفة من الاوس والخزرج كانوا على دين ابائهم من الكفر وعبادة الاوثان. ولم يدخلوا في الاسلام لكنه قهرهم بظهوره. واجتماع قومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)

وعلى رأسهم عبد الله بن ابي بن سلول. آآ لم تجتمع قبل الاسلام لم تجتمع الاوس والخزرج على رجل قط الا هو فكان قومه ارادوا ان يملكوه عليهم. وكانوا ينظمون الخرز في التاج الذي يجعله على رأسه ليجعلوه ملكا. فجاء رب - [00:06:53](#)

ربنا سبحانه بالحق وجاء وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واجتمع عليه الاوس والخزرج فضغنه لذلك ورأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه ملكا روى البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فذكية. القطيفة - [00:07:13](#)

كساء والفدكية منسوبة الى البلد الذي يسمى فداك وهو آآ قريب من المدينة قال صلى الله عليه وسلم آآ اسامة بن زيد رضي الله عنهما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على آآ حمار على آآ قطيفة فذكية واردف - [00:07:36](#)

اسامة بن زيد آآ خلفه يعود سعد بن عباد في بني حارث بن خزرج فمر صلى الله عليه وسلم على مجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وفيه اخلاط من المسلمين والمشركين - [00:07:53](#)

الاوثان واليهود. وذلك قبل وقعة بدر قبل ان يسلم عبد الله بن ابي اي قبل ان يظهر اسلامه الا فلم يسلم عبد الله بن ابي بن سلول قوله في الحديث قبل وقعة بدر هذا مهم لان قبل وقعة بدر لم يكن آآ عبد الله بن ابي بن سليم منافقا لا هو ولا اصحابه معه بل كانوا كفارا - [00:08:10](#)

كفرهم صريح لكن لما كانت وقعة بدر وقتل صناديد قريش حينئذ نافقوا اظهروا الاسلام ابطال الكفر فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المجلس الذي فيه هؤلاء الاخلاط من المسلمين الوثنيين واليهود - [00:08:30](#)

فاتار حمارة صلى الله عليه وسلم عجاجة. فلما اثار الغبار خمر عبد الله بن ابي انفه وقال لا تغبروا وعلينا فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارة ونزل فسلم ودعاهم الى الله وتلى عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي - [00:08:50](#)

يا هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا يا هذا انه لا احسن من حديثك لو كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا. ارجع الى رحلك

فمن يأتيك فاقصص عليه - 00:09:11

فغضب عبدالله بن رواحة وكان معهم في مجلسهم ذاك. فغضب عبدالله بن رواحة وقال بلى يا رسول الله اغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فتشاور الناس حتى كاد يقتل بعضهم بعضا. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا. ثم - 00:09:25

ركب صلى الله عليه وسلم حماره ودخل على سعد بن عباد يعبده فقال يا سعد المتر الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله ابن ابي فقال ما قال يا رسول - 00:09:45

فقال قال كذا وكذا. فقال سعد بن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه. فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه بالعصاة. اهل هذه البحيرة يقصد بها المدينة - 00:09:55

البحيرة تصغير بحرا والبحرة تطلق في نساء العرب على القرية وتطلق على المدينة. ولو لم يكن فيها ماء ولو لم يكن فيها بحيرة منه سميت هذه المدينة التي بين مكة والمدينة سميت بحرها البحرة لانها مدينة قرية - 00:10:15

فقال وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصاة. يعصبوه يجعلوه رئيسا انما سمي الرئيس معصبا لانهم كانوا يعصبون برأسه جسام الامور. او لانهم كانوا يعصبون رأسه بعصاة يتميز بها لا تليق بغيره - 00:10:33

فقال ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصاة. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك بذلك شرق غص حلقة بذلك يعني صار مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واجماع الناس عليه معترضا في حلق - 00:10:53

عبد الله بن ابي لا يصيغه لا لا يزدرده. فذاك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كانت تقعد بدر ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصناديد قريش. قال عبدالله بن ابي بن سلول واصحابه هذا امر قد توجه. فجاء فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم - 00:11:13

وكان حينئذ منافقا. ثم ان ربنا سبحانه اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد عدوه. وذلك على رأس ثلاث عشرة سنة مضت من البعثة. روى احمد والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اخرج النبي - 00:11:33

صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبهم والله لا يهلكون فانزل ربنا سبحانه اذن للذين يقاتلون للذين مقاتلون قراءتان بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا - 00:11:53

قال ابو بكر رضي الله عنه لقد علمت انه سيكون قتال. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث سرايا والبعوث ويخرج في الغزوات. وذلك اهمها غرضا اثنان. الأول مهاجمة قوافل قريش التي عدت على اموال المسلمين فاجتاحتها كما تقدم. والثاني -

00:12:13

عزل قريش وفل حدها وكسر شوكتها وذلك بالتخذييل عنها بمعاهدة القبائل المنتشرة في آآ الحجاز حتى لا تبقى هذه القبائل وقريشا حزبا على آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت آآ سرية سيف البحر - 00:12:33

يقودها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. ثم سرية عبدة بن الحارث بن عبد المطلب الى آآ رايغ. ثم سرية سعد بن ابي وقاص يا خرار. وكانت هذه السرايا لعيارات قريش. لا يراد منها الى العير فكانوا يرجعون ولا يلقون كيدا. ثم كانت - 00:12:53

وهي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يريد فيها قريشا وبني ضمرة بن بكر بن عبد منات بن كنانة. فودع صلى الله عليه وسلم بنو ضمرة وكان الذي وادعه منهم مخشي بن عمرو الضمري وكان سيد بني ضمرة في زمانه بالا يغزوهم ولا -

00:13:13

لا يغزوهم ولا يكفر عليه جيشا ولا يعين عليه عدوا وكتبوا بينهم آآ في ذلك كتابا. ثم كانت بعد ذلك غزوة العشيرة ويقال مسيرة ويقال العسيرة ويقال عسيرا ويقال عشييرا وهي اسماء لموضع قريب من المدينة يعني نحو مئة وستين كيلومترا - 00:13:33

خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيها يريد عيرا لقريش فلما بلغ ذلك الموضع وجد العير قد خرجت من ذلك الموضع بايام وهذه هي العيرة التي سيطلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تكون قافلة من الشام الى مكة وبسببها ستقع غزوة بدر وفي آآ هذه الغزوة

اه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مدلج. ثم كانت سرية عبد الله بن جحش في نخلة. ونخلة موضع قريب من مكة روى الطبراني في معجمه الكبير والطحاوي في شرح مشكل الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبدالله بن جحش في سرية واعطاه - 00:14:13

كتابا وامره الا يقرأه حتى يبلغ موضع كذا وقال له صلى الله عليه وسلم لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير. فلما بلغنا الموضع اخذ كتاب فقرأه وخبر اصحابه الخبر فرجع اثنان ومضى سائرهم فلقوا بين الحضرمي فقتلوه ولم يكونوا يعلمون ذلك اليوم - 00:14:36

اليوم الذي قتله فيه اهو من جمادى ام من رجب؟ جمادى شهر حل ورجب شهر حرام. فارجف المشركون بالمسلمين وقالوا لهم في اه الشهر الحرام استحللتم فيه. وعظم ذلك على المسلمين فانزل ربنا سبحانه يسألونك عن الشهر الحرام قتالهم فيه. قل - 00:14:56 فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل يخبرهم ربهم انهم قد كانوا يفتنون من اسلم عن دينه حتى يرجع الى الكفر بعد اسلامه فذلك اعظم - 00:15:16

من القتل في الشهر الحرام. فلما نزل ذلك قال عبدالله بن جحش يجيب المشركين الذين ارجفوا بالمسلمين وقالوا قتلتم في الشهر الحرام وسفكتكم وفيه الدم واخذتم فيه المال واسرتم فيه الرجال. ان قال لهم في جملة ابيات تعدون قتلا في الحرام عظيمة واعظم منه لو - 00:15:37

الرشد راشد صدودكم وعما يقول محمد صلى الله عليه وسلم وكفر به والله راء وشاهد واخراجكم من مسجد اهله لان لا يرى لله في البيت ساجد. فان وان غيرتمونا بقتله وارجف بالاسلام باغ وحاسد. سقينا - 00:15:57

من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما اوقد الحرب واقد. والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:16:17